

أَحْرُفُ التَّنْكَارِ

المُدرِّس الدكتور

حامد حسين حنيح

وزارة التربية العراقية

المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار

محاضر في الكلية التربوية المفتوحة

(مُلَخَّصُ البَحْثِ)

لعلَّ السبب الرئيس وراء التذكُّار هو النسيان وعدم قطع المتكلم لكلامه، والتذكُّار أسلوبٌ يُؤدَّى صوتياً بمدِّ الحركاتِ الثلاث: الفتحة، والضمَّة، والكسرة، فيتولَّدُ عنها أحرف مدِّ، أو بمطلِّ الأحرفِ الثلاثة التي هي: الألف، والواو، والياء، فتكون أطول من المعتاد مستذكراً بها ما نسي، أو مستدركاً الشكَّ في كلامه، أو مستدفعاً الإيهام.

هذا الأسلوب في حدِّ ذاته يُعدُّ قرينةً صوتيةً على أنَّ المتكلم نسي فأراد أن يستذكر، أو شكَّ فيما هو فيه، أو أراد دفع ما كان متوهماً فيه، فتكون تلك المدَّة قرينة على أنَّ المتكلم في حالة من النسيان، أي تُعدُّ تلك قرينةً للدلالة على الاستنكار.

تناول هذا البحث مصطلح "أحرف التَّنْكَارِ" لغةً واصطلاحاً، وما ورد من اصطلاحات آخر كالذَّكر، والتذكُّر، والتَّذكير، والتَّنْكَار، والاستنكار، ومطلِّ الحركات الثلاث أو مطلِّ أحرف العلة فيما إذا جاءت آخر اللفظ، ومدى فصاحة أحرف التَّنْكَار، وهل وردت في كلام فصيح أم لا؟ فضلاً عن الأسباب التي دعت المتكلم إلى استعمال أحرف التَّنْكَار في الكلام، وعلاقة هاء السكت بهذه الأحرف الثلاث.

الكلمات المفتاحية: أحرف، التَّنْكَر، التَّنْكير، التَّنْكار، دواعي، السكت، فصيح.

المقدمة:

لكي لا يقطع المتكلم سلسلة كلامه، فإنَّه يأخذ بمدِّه تحاشياً للنسيان، إذ يعاني كلُّ متكلمٍ دائماً رجلاً كان أم امرأة، شيباً كان أم شاباً، من حالة النسيان هذه، فيلجأ إلى مدِّ الصوت بالحركات الثلاث فتنتج عن ذلك أحرف التَّنْكَار، وهي الألف، والواو، والياء، أو بمدِّ تلك الأحرف إذا جاءت أصالة في نهاية قسم من الكلمات.

ينسى المتكلم فيستذكر، وهذا لم يُقْت بال النّحاة إذ لمسوه على أوجه المتكلمين، ثمّ لمسوه في كلامهم، فسجلوه لنا، وأطلقوا على تلك الأحوال التّذكّر، أو التّذكير، أو التّذكار، على اختلاف بينهم.

وللتّذكار ثلاثة أحرف، تنتج عن مطل الحركات الثلاثة، فضلاً عن مطل الأحرف الثلاثة أنفسها إذا جاءت في نهاية الألفاظ المنتهية بها، حيث تأتي على بال المتكلم فيمدها طالباً الاستذكّار بها، ويمكن عدّ ذلك قرينة واضحة على أنّ المتكلم في حالة من النسيان فيريد أن يستذكر ما نسيه أو فاته من معلومات.

تتأول النّحاة هذه الظاهرة وأشاروا إليها في مصنفاتهم، على تفاوت بينهم. وهذا البحث على اقتضابه يتناول تلك الظاهرة موضعاً ذلك بأنّه أسلوب يلجأ إليه المتكلم للدلالة على أنّه لم يرد أن يقطع كلامه، فيفهم المتلقي من تلك القرينة مدّ الصوت تلك الدلالة.

تتأول البحث أحرف التّذكّار لغةً واصطلاحاً، ثم الاصطلاحات التي عبّر عنها اللّغويون والنّحاة كالذّكر، والتّذكّر، والتّذكير، والتّذكّار، والاستذكّار، والأحرف الناشئة عن مطل الحركات، وحركة الحرف الساكن، فضلاً عن الأسباب التي دعت المتكلم إلى اللّجوء الى ذلك الاستعمال، وعلاقة التّذكّار بهاء السكت.

المبحث الأول- تأصيل المصطلح:

الكلام عند علماء اللّغة والنّحو هو: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ جاء لمعنى، وقد نال الحرف عنايةً خاصّةً واهتماماً كبيراً؛ لإفادته معانٍ متعدّدة، عند وضعه في تراكيب متنوّعة، فقد أدرك النّحاة أنّ معنى الكلمة يستفاد من التّركيب والتّضام^(١)، أي وضعها في سياق معيّن، إذ «إنّ المعنى الوحيد الذي يهّم مشكلتنا في الحقيقة، هو المعنى التقليدي، أي النّظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النّظم»^(٢)، ومن تلك الألفاظ التي نالت عناية النّحاة حروف المعاني التي منها أحرف التّذكّار.

يؤدّي التّذكّار بأساليب متنوّعة منها الرّتيمة^(٣) وأشار إليها أصحاب المعاجم ولم تدخل في الدرس النّحوي، وكذلك المفكّرة^(٤) وهي على أشكال متنوّعة ذكرها المعجميون ولم تدخل الدرس النّحوي أيضاً، ومنها ما يؤدّي بأحرف معيّنة في أثناء الكلام وهي التي ذكرها اللّغويون والنّحاة، والتي تُسمى أحرف التّذكّار.

وأحرف التّذكّار مركّب إضافي من لفظتين هما: أحرف.. و.. التّذكّار، ولغرض تأصيل المصطلح سوف نتأوله من حيث اللّغة والاصطلاح.

الحرف لغةً:

للحرف عدّة معانٍ، فقد ذكر بعض العلماء أنّ له أكثر من خمسين معنًى، وزاد غيرهم معاني أخر^(٥). وقد أجمع بعض اللّغويين ومنهم: الخليل (ت ١٧٥هـ)، وابن دريد (ت ٣٢١هـ)، والأزهري (ت ٣٧٠هـ)، وابن فارس (ت ٣٩٥هـ)، والصّاغانى (ت ٦٥٠هـ)، وغيرهم على معانٍ معينة جاءت بها لفظة (حرف)، فكان الاتفاق على أنّ المعنى الأصلي للحرف هو الطرف، والجانب، والحدّ، والشّفير^(٦)، ومن تلك المعاني التي أشير إليها:

الحرف: مطلق الكلمة^(٧)، والحرف: القراءة في القرآن^(٨)، والحرف: «من حروف الهجاء، معروف، واحد حروف التّهجى»^(٩)، و«حرف الجبل: جانبُهُ»^(١٠)، و«حرف السّيف: حدُّهُ»^(١١)، و«حرف السفينة: شِقُّها»^(١٢)، و«حرفا الرّأس: شِقَّاهُ»^(١٣)، والحرف: النّاقة، قيل الضّامر^(١٤)، وقيل الضّخمة^(١٥)، والحرف: «كلُّ كلمة تُقرأ على الوجوه من القرآن الكريم»^(١٦). أو: «قراءة تُقرأ على أوجه»^(١٧). و«الحرف في الأصل: الطّرف والجانب، وبه سُمّي الحرف من حروف الهجاء»^(١٨)، فضلاً عن معانٍ أخر ذُكرت في مظانّها لها دلالات أخرى لا نحتاج إليها في البحث، إلّا أنّ أهمّ ما يتعلّق بالحرف لغةً أو ما هو أقرب إلى اللغة منه إلى غيره، هو ما يقصّد به حرف الهجاء.

الحرف اصطلاحاً:

كثُرَت حُدُود الحرف عند العلماء، ولُكِّلَ حدودُه وتعريفُه، فاللّغويون والمناطقية، والمتكلمون، والاصوليون، والفقهاء لهم حدودهم، كلّ في مجال عمله. أما أصحاب اللّغة والنحو فكانت لهم حُدودهم الخاصّة بهم.

إنّ أول تعريف نحوي للحرف هو ما جاء في صحيفة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام (ت ٤٠هـ) التي ألّفها إلى أبي الأسود الدؤلي رحمته الله (ت ٦٩هـ)، من أنّ الحرف هو: «ما أنبأ عن معنًى ليس باسمٍ ولا فعلٍ»^(١٩).

وسار النّحاة من بعده على هديه ونهجه، فقد عرّفوا الحرف بما يكاد يتطابق في معناه وتعريف الإمام عليه السلام له.

فالحرف عند سيبويه (ت ١٨٠هـ) هو ما: «جاء لمعنًى ليس باسمٍ ولا فعلٍ»^(٢٠)، وتابعه على ذلك أبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ)^(٢١)، وأبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)^(٢٢)، والجرجاني (ت ٤٧١هـ)^(٢٣)، والمطرزي (ت ٦١٠هـ)^(٢٤).

وطرح الرّجّاجي (ت٣٣٧هـ): أيضًا تعريفًا للحرف يكاد يتطابق والتعريف السابق حيث قال: «الحرف: ما دلّ على معنى في غيره»^(٢٥). وتابع الرّجّاجي على هذا الحدّ جمع من نحاة العربية منهم:

أبو عليّ الفارسي^(٢٦)، وجار الله الزّمخشري (٥٣٨هـ)^(٢٧)، وابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)^(٢٨)، والمرادي (ت٧٤٩هـ)^(٢٩)، وابن هشام (ت٧٦١هـ)^(٣٠)، والسّيوطي (ت٩١١هـ)^(٣١).

وعرّفه الأخفش (ت٢١٥هـ) قائلاً هو: «ما لم يُحسن له الفعل ولا الصّفة ولا التّثنية ولا الجمع ولم يجر أن يتصرّف»^(٣٢).

وقال ابن السّراج (ت٣١٦هـ) متابعًا الأخفش في ذلك المفهوم: «الحرف من الكلم الثلاثة: هو الذي لا يجوز أن تُخبر عنه، ولا يكون خبرًا»^(٣٣).

واقترى أثرهما ابن مالك (ت٦٧٢هـ) قائلاً: «الحرف: كلمة لا تقبل اسنادًا وضعيًا بنفسها ولا بنظير»^(٣٤).

والملاحظ على تلك الحدود أنّ النّحاة قد انتظموا في جماعات متابعين أحدهم الآخر في اقتفاء تعريف مُعيّن، وليس لنا إلّا أن عَرَضنا من تلك الحدود ما تمكّنّا منه، وإلّا فهي أكثر من أن تُحصى، إذ لا طائل في ذلك، علمًا أنّها تدور حول محورٍ واحدٍ.

التذكُّر لغةً:

سأخالفُ السّياق المعهود الذي سار عليه الباحثون، فهم يذكرون معنى الاصطلاح من حيث اللغة معجميًا، أمّا أنا فأضيف إليه هنا ما أورده النّحاة في مصنّفاتهم ممّا يمتُّ إلى اللغة بِصِلَةٍ وهو شيء كثير.

فقد أوردَ المُعْجِمُونَ والنّحاة عدّة اشتقاقات لمادّة (ذكر) في مصنّفاتهم تكاد تكون في الغالب متقاربة ومتشابهة، ولعلّ أبرزها: الذّكر، والتّذكّر، والتّذكير، والتّذكُّر، والاستذكُّر، وهي على النّحو الآتي:

١. الذّكر:

اللّغويون: ومن معاني تلك المادّة _الذّكر_: الحِفْظُ، فقد أشار الأزهري إلى أنّ «الذّكر: الحفظ للشيء تذكُّره، والذّكُّر: جَرِيُ الشَّيْءِ على لِسَانِكَ»^(٣٥)، وتوافق معه في هذا المعنى ابن سيدة (ت٤٥٨هـ) حيث قال: «والذكر، أيضًا: الشيء يجري على اللسان»^(٣٦)، وابن منظور (ت٧١١هـ) بقوله: «الذّكر: الحفظ للشيء تذكُّره. والذّكر أيضًا: الشيء يجري على اللسان»^(٣٧).

ويأتي **التذكر** أيضًا بخلاف النسيان عند الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) حيث قال: «التذكر والتذكرى، بالكسر: خلاف النسيان»^(٣٨)، بمعنى أن «التذكر نقيضه النسيان»^(٣٩)، فضلًا عن بقية اللغويين.

النحاة: وهذا المصطلح لم يذكره النحاة، فلم يشيروا إليه في مصنفاتهم، وهذا ما استنتجته من البحث والتتقير في تلك المصنفات.

٢. التذكّر:

اللغويون: أورده الخليل حيث قال: «والتذكر: طلب ما قد فات»^(٤٠)، وفي التهذيب: «والتذكر: تذكر ما أنسيته»^(٤١).

وذكره ابن منظور قائلًا: «التذكر: تذكر ما أنسيته، وذكرت الشيء بعد النسيان»^(٤٢).

النحاة: استعمل هذا المصطلح عددٌ من النحاة في مصنفاتهم، منهم: السيرافي في شرحه على كتاب سيبويه حيث قال: «ويجعل علامة الوقف عليه والتذكر الياء التي تزيدها»^(٤٣).

وأشار الزمخشري إليه بـ(حرف التذكر) قائلًا: «من أصناف الحرف حرف التذكر...»^(٤٤)، وتابعه ابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) في شرحه على المفصل^(٤٥).

وبه قال المالقي (ت ٧٠٢ هـ) في موضعين من كتابه، الأول: «الموضع الخامس: معنى التذكر لما بعد الكلمة التي هي فيها»^(٤٦)؛ والثاني: «الموضع السادس: أن تكون للتذكر لما مضى، فتمدها»^(٤٧).

واستعمل ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) اصطلاح التذكر أيضًا فقال: «الرابع عشر: واو التذكر كقول من أراد أن يقول: يقوم زيد، فنسي (زيد) فأراد مدّ الصوت ليتذكر...»^(٤٨)، مكرّرًا معنى التذكر للألف^(٤٩) والياء^(٥٠). وأورد السيوطي ذلك أيضًا حيث قال في معنى الألف مثلًا: «وترد للتذكر كذلك»^(٥١).

واستعمل المحدثون هذه التسمية في دراساتهم وبحوثهم فقد جاءت عند الدكتور طه محسن^(٥٢) والباحثة هدى ناجي صباح^(٥٣) والباحث عبد الله حسن عبد الله^(٥٤)، والباحثين فريدو مكاوي وكريمة لعروسي^(٥٥).

٣. التذكير:

اللغويون: استعمل هذا الاصطلاح عددٌ من أصحاب المعاجم فضلًا عن المصطلح المذكور آنفًا، فقد استعمله الخليل أيضًا حيث قال: «والتذكرى اسم للتذكير، والتذكير اسم مجاوز»^(٥٦).

النَّحَاة: ومن القائلين بالـتذكير أيضًا ابن الحاجب^(٥٧)، وتابعه الأردبيلي (ت ٦٤٧ هـ) في شرحه على الأنموذج^(٥٨)، والرّضي (ت ٦٨٨ هـ) في شرحه على الكافية^(٥٩). ومن المحدثين الشيخ محمد عيسى عسكر (ت ١٣٠٧ هـ) من علماء الأزهر الشريف في كتابه الفيروزج شرح الأنموذج^(٦٠).

وأشار الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب أحد محققي كتاب مغني اللبيب إلى أنه وجد في نسخة من نسخ المغني ورمزها (م/٣) حاشية تذكر أن التذكير هو اللفظ المناسب^(٦١)، وذكر أيضًا أنه في نسخة أخرى من مخطوط مغني اللبيب ورد التذكير في باب الألف بدلا من التذكّر^(٦٢)، وربما كان هذا الاختلاف من وهم النساخ؛ لأن ما جاء في نسخة مغني اللبيب كلّ بهذا الاسم التذكّر عدا هذه الإشارة.

٤. التذكّار:

اللّغويون: انفرد بعض اللّغويين بذكر هذه اللفظة، ومنهم الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) حيث قال: «الذكر بالكسر الحفظ للشيء، كالتذكّار»^(٦٣)، كذلك قال الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ): «الذكر بالكسر: الحفظ للشيء، يذكره، كالتذكّار... وهو تفعّل من الذكر»^(٦٤)، محدّدًا وزنها الصّرفي. دون إشارة نحوية إلى تلك الأحرف. ويبدو أن الفيروزآبادي والزبيدي هما اللّغويان الوحيدان اللذان أوردا ذكرا للتذكّار في معجميهما من دون أن يذكرّا هل للتذكّار أحرف أم لا؟.

وينفرد الزبيدي بأنه قد ذكر لنا مصدر (التذكّار)، حيث قال: «وهو تفعّل من الذكر»^(٦٥). والزبيدي هو اللّغوي الوحيد الذي انفرد بذكر المصدر (التذكّار) كالتفعّل في معجمه، إذ لم يذكره أحد غيره من أصحاب المعاجم، وأورد ذلك المصدر أيضًا الدكتور فاضل صالح السامرائي^(٦٦).

النَّحَاة: أمّا النّحاة فقد ذكر بعضهم اصطلاح التذكّار ودلالاته، إذ وردت هذه اللفظة عند المرادي (ت ٧٤٩ هـ) حيث قال: «التاسع: واو التذكّار، نحو قولك: يقولو، يعني: يقول زيد، وحرف التذكّار تابع أيضًا لحركة الآخر، وإنّما يكون ذلك في الوقف على الكلمة لتذكر ما بعدها، فإن كان آخر الموقوف عليه ساكنًا كسر وألحق الياء، ولا يلحق هاء السكت حرف التذكّار؛ لأنّ الوصل منوي»^(٦٧)، مكرّرًا ذكر التذكّار مع الألف^(٦٨) ومع الياء^(٦٩).

وأوردها ابن هشام في المغني بتحقيق الشيخ محيي الدين عبد الحميد والدكتور مازن المبارك في باب الياء المفردة حيث قال: «وحرف تذكّار نحو

قدي»^(٧٠)، في حين ورد اصطلاح (التَّذْكَر) في بابي الواو والألف بتحقيقهما، ولم ترد إشارته تلك إلى لفظة التَّذْكَار في مغني اللبيب بتحقيق الخطيب.

وأورد الشيخ عبد الله بن محمد البيهوس الكردي (ت ١٢٢١ هـ) مصطلح التَّذْكَار مع الألف، والواو، والياء، في منظومته المسمّاة كفاية المعاني في حروف المعاني، وتابعه على ذلك شارح المنظومة محمد صالح حسنين^(٧١).

ويبدو أنّ المرادي، وابن هشام، والكردي، هم النّحاة الذين أوردوا هذا الاصطلاح لهذه الأحرف ولم يذكره غيرهم، فضلاً عن تحديد عملها ودلالاتها.

ومن دلالتها الصّرفية إشارة النّحاة إلى أنّ التَّذْكَار على زنة النّفعال، ويكون النّفعال «للتّكثير والمبالغة كالنّجوال والتّهدار والتّلعاب»^(٧٢)، أي لمّا أريدت الكثرة والمبالغة في هذا المصدر «بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت»^(٧٣).

٥. الاستذكار:

اللّغويون: ذكر الأزهرى: أنّ معنى «الاستذكار: الدّراسة والحفظ، والتّذكّر، تذكّر ما أنسيته»^(٧٤). وتابعه على ذلك الزّبيدي في تاجه قائلًا: «والاستذكار: الدّراسة والحفظ... [أو]... الدّراسة للحفظ، واستذكر الشيء درسه للذكر»^(٧٥)، مضيفاً «(واستذكره) كأذكّره... أي تذكّره»^(٧٦).

النّحاة: وقال بهذا المصطلح من النّحاة ابن جنّي في كتابه سر صناعة الإعراب، ولم يذكره أحد من النّحاة فيما وقع بيدي من مصنّفات.

وخلاصة الأمر: أنّ اللّغويين والنّحاة تباينوا في استعمال تلك الاصطلاحات، فقد أشار قسم منهم إلى (الذّكر)، والآخر إلى (التّذكر)، في حين استعمل آخرون (التّذكير)، وغيرهم استعمل (التّذكّار)، وقسم قليل جدّاً استعمل (الاستذكّار)، وبعضهم استعمل الاصطلاحين (التّذكير والتّذكّار) معاً وهم من المحدثين.

وممّن استعمل الاصطلاحين التّذكير والتّذكّار من المحدثين: الدّكتور طه محسن العاني، وهو ما صرّح به تعليقاً على مسودة الأطروحة الموسومة (معاني الحروف في العربية)^(٧٧)، والباحثة هدى ناجي صباح^(٧٨)، والباحث عبد الله حسن عبد الله^(٧٩)، والباحثان فريدة مكاي وكريمة لعروسي^(٨٠).

ومُجمل هذه المعاني تُصبّ في مجرى الدّراسة والحفظ، واستذكّار ما دُرس، أو نُسي فيُستذكّر، مع الوسائط المساعدة التي تساعد المتكلّم على الاستذكّار.

التذكُّر اصطلاحًا:

نَبَّهَ بعض النُّحاة على أَنَّ أحرف التذكُّر تُمدّ، أو تُمطل، أو هي زيادة في الصَّوت ليتذكَّر النَّاسِي، في حين عَرَفَ نُحاة آخرون مفهومَ التَّذْكَارِ، وأجمعوا على أنَّه (مَدَّة) تَلَحُّقُ آخر حرفٍ من حُرُوفِ الكلمة، وتكادُ تتطابق تعريفاتهم في ذلك.

فمن القائلين بحصول المدِّ سيبويه حيث قال: «ويقول الرجل إذا تذكَّر ولم يُرد أن يقطع كلامه: قالَا، فَيَمُدُّ قال؛ ويقولو، فَيَمُدُّ: يقول، ومن العامي فَيَمُدُّ العام»^(٨١).

وقال ابن جَنِّي بالمدِّ، والمطل، والاستطالة، والزيادة، فالمدِّ في نحو قوله: «وَأَمَّا مَدَّهَا عند التَّذْكَر فنحو قولك: أخواك ضربًا»^(٨٢)، والمطل في نحو قوله أيضًا: «وَأَمَّا مَطَلت ومَدَّت هذه الأحرف في الوقف وعند التَّذْكَر»^(٨٣)، وجعل تلك الاستطالة دليلًا على التَّذْكَر في قوله: «فجعلوا الاستطالة بالألف دليلًا على أَنَّ الكلام ناقص»^(٨٤)، وأما قوله بالزيادة فجاء في نحو: «وقد زِيدت الواو على الحرف المضموم إذا وقفت عليه مستذكرًا»^(٨٥).

ومن القائلين بالمدِّ الزَّمخشري حيث أشار قائلًا: «وهو أن يقول الرجل في نحو: قالَ وَيَقُولُ وَمَنْ العام، فَيَمُدُّ فتحة اللام، ويقولو [فَيَمُدُّ ضَمَّة اللام]»^(٨٦)، ومن العامي [فَيَمُدُّ كسرة الميم]»^(٨٧)، إذا تذكَّر ولم يُرد أن يقطع كلامه»^(٨٨)، مؤكِّداً على أَنَّ المدَّ يحصل في الأحرف الثلاثة.

وأكد الخوارزمي على مدِّ الضمة أو الكسرة في نحو قوله: «وكذلك تُمدُّ ضمة اللام، وكسرة الميم»^(٨٩) في حالة التَّذْكَار. وقال بالمدِّ أيضًا ابن هشام: «فأراد مدَّ الصوت ليتذكَّر»^(٩٠). كذلك قال به السيوطي: «من أراد أن يقول: رأيت الرجل الفاضل، فنسي "الفاضل"، فأراد مدَّ الصوت ليتذكَّر»^(٩١).

أما الذين عَرَفُوا أحرف التَّذْكَارِ اصطلاحًا، وأجمعوا على أَنَّها مَدَّة فمنهم ابن يعيش (ت ٦٤٦ هـ) فقد عَرَفَهَا بأنَّها: «مَدَّةٌ قد تزداد بعد الكلمة أو الحرف إذا أُريد اللفظ بما بعده ونسي ذلك المراد، فيقف متذكِّرًا ولا يقطع كلامه لأنَّه لم ينته كلامه، إذ غايته ما يتوقَّعه بعده فيطول وقوفه»^(٩٢). وأشار الرضي الاسترآبادي إلى وصل آخر تلك الكلمة «بمَدَّةٍ تُجانِسُ حَرَكَتَهَا»

وعَرَفَهَا الأَرْدَبِيلِي بقوله: «وحروف التَّذْكَير: مَدَّةٌ تزداد على آخر كلِّ كلمة يقف المتكلِّم عليها ليتذكَّر ما يتكلَّم به بعدها»^(٩٣). وأشار ابن مالك في التَّسْهِيل إلى أَنَّها مَدَّةٌ تُجانِسُ آخر الحرفِ الموقُوفِ عليه^(٩٤).

وعرفها الشيخ محمد عيسى عسكر من علماء الأزهر المتأخرين قائلًا: «وهو يكون إذا نطق من يتذكر بكلمة ولا يريد أن يقف ويقطع كلامه فيصل آخر تلك الكلمة بمدة تجانس حركتها»^(٩٥).

ولم أجد من اهتم بها من المحدثين فيما لدي من المظان، سوى إشارة واحدة كانت تعليقًا على أطروحة دكتوراه ذكرتها الباحثة "هدى ناجي صباح" بأنها من تعليقات "الدكتور طه محسن عبد الرحمن العاني" على مسودة أطروحتها، حيث قال: «وقوف المتكلم على اللفظ لاستحضار ما خفي عليه منه بِ(مَدِّ) الصوت من دون أن يقطع كلامه»^(٩٦).

وهذه المدة لا تحصل إلا بمدة الأصوات الثلاثة التي لا يحصل المد إلا بها لقابليتها على ذلك، حيث يؤدي التذكُّر بمد الحركات الثلاث بحروف هي: (الألف، والواو، والياء)، وهي زيادات تأتي اتباعًا ومناسبة للحركة التي قبلها، أو بمد تلك الأحرف أنفسها إذا كانت من أصل تركيب الكلمات التي تأتي في نهايتها. وهناك من النحاة من اكتفى ببيان السبب في استعمالها دون الإشارة إلى المد الحاصل فيها في أثناء عملية التذكُّر.

المصطلح المختار:

وملخص القول: إن المصطلح المناسب في هذا المقام هو اختيار لفظتين، اللفظة الأولى: لفظة (أحرف)؛ لتناسبها مع تلك الأحرف من حيث العدد، فالأحرف تُستعمل لجمع القلة، وهي على وزن (أفعل) أحد أوزان جموع القلة إذ تستعمل في سياق التقليل مع العدد ما بين الثلاثة والعشرة^(٩٧).

أما لفظة (حروف) التي على وزن (فُعول)، وهي من أوزان جموع الكثرة^(٩٨)، فهي غير مناسبة في هذا المقام، لذا يفضل استعمال لفظة (أحرف) على وزن (أفعل)؛ لأن أحرف التذكُّر ثلاثة، فهي إذن أقرب إلى جمع القلة منها إلى جمع الكثرة، بما يتناسب وموضوعنا هذا. لذا تُستبعد لفظة "حروف" في هذا المقام.

أما اللفظة الثانية فهي لفظة (التذكُّر)؛ التي تدل على التذكُّر وطلب الاستذكُّار، فضلًا عن استعمالها من قبل بعض اللغويين والنحاة، كالفيروز آبادي^(٩٩)، والزبيدي^(١٠٠)، وابن هشام على وفق تحقيق محيي الدين والمبارك^(١٠١)، في أحد قوليه، والمرادي^(١٠٢)، والشيخ عبد الله بن محمد البيهوس الكردي^(١٠٣)، وتأييد استعمال المصطلح من قبل بعض المحدثين، كالدكتور فاضل صالح السامرائي^(١٠٤)، والدكتور طه محسن العاني^(١٠٥)، ومحمد صالح حسنين شارح منظومة كفاية المعاني^(١٠٦)، والباحثين فريدة مكاوي وكريمة لعروسي^(١٠٧).

وهذا المصدر من المصادر التي تصاغ من الثلاثي على وزن "تَفْعَال" قياساً للدلالة على المبالغة مثل تَضْرَاب وتَسْيَار وتَشْرَاب، ويحمل هذا الوزن معنى يدل على الالتزام والاستمرار والمداومة على الشيء، إذ يستعمل للتعميم والكثرة والمبالغة^(١٠٨).

والصيغة الصرفية لهذه اللفظة مميزة مما تساعد على أن تكون مُصْطَلَحاً مُمَيَّزاً، وسمة للمصطلح أفضل من غيرها. وعليه يكون الاصطلاح هو (أحرف التذكار).

حدّه:

ويمكن أن نستخرج من بين التعريفات السابقة تعريفاً جامعاً مانعاً، فنقول: "أحرف التذكار هي: مدّ الصّوت بالحركات الثلاث الفتحّة والضّمة والكسرة، أو بالأحرف الثلاثة الألف والواو والياء، عند وقوف المتكلم على آخر اللفظ؛ مستذكراً ما يتكلم به بعدها؛ لاستحضار ما خفي عليه منه؛ لأنه لم يَنْه كلامه بعد، إذ غايته ما يتوقعه بعده، فيطول وقوفه دون أن يقطع كلامه".

المبحث الثاني- أحرف التذكار والدلالات الصوتية:

يَتَحَصَّلُ التَّذْكَارُ إمّا بِمَطْلِ الحركات الثلاث_ فَنَمُدّ، فتتولد منها أحرف التذكار_ أو بِمَدِّ تلك الأحرف نفسها. والمطل بحدّ ذاته له دلالة صوتية توحى للسامع أو المتلقي معنى التذكار، أي يُعَدُّ قَرِينَةً صوتية فيدلُّ بِمَطِّهِ و بِمَدِّهِ على حالة تتناوب المتكلم إذا نسي شيئاً في أثناء كلامه. فإطالة أصوات أحرف التذكار.... تعني أنّ المقاطع الأخيرة من الألفاظ تحمل نبرةً طويلةً، وهو من المقاطع المفتوحة التي لا تُقْفَل؛ لأنّ في قفلها معنى القَطْع، وانتهاء الكلام، وهو بالضدّ من معنى التذكار^(١٠٩):

آ- مطل الحركات القصار:

لِلتَّذْكَارِ أحرف ثلاثة ذكرها النحاة في مصنفاتهم، التي هي عبارة عن مدّ الصوت بالحركات الثلاث: (الفتح، والضم، والكسر)، فتنشأ عن مطالها أحرف تناسبها ومن جنسها، هي: (الألف والواو والياء)، فالحركات يملن عند التذكّر فتنج عنها تلك الأحرف الثلاثة التي هي عبارة عن زيادات تأتي اتباعاً وتناسباً للحركة التي قبلها «حتّى يفين حروفاً فإذا صرّنها جرين مجرى الحروف المبتدأة توائم فيمطلن أيضاً حينئذ كما تمطل الحروف»^(١١٠)، في نحو قولهم عند التذكر مع الفتح، في قمت: قمتَّ = قمتا، أي قمت يوم الجمعة، ومع الضمة قمت: قمتُّ = قمتو، ومع

الكسرة أنت: أنتِ = أنتي، أي أنتِ عاقلة^(١١١). فيتولد من مطل الفتحة ألفاً، ومن مطل الضمة واواً، ومن مطل الكسرة ياء.

وتتأول النّحاة هذه الأحرف الناتجة من ذلك المطل بالدرس، قال سيبويه: «ويقول الرجل إذا تذكّر ولم يُرد أن يقطع كلامه: قالاً، فيمُدُّ قال؛ ويقولو، فيمُدُّ: يقول، ومن العامي فيمُدُّ العام»^(١١٢).

وأشار سيبويه بأنّ هذا مسموع من أفواه العرب في أثناء كلامهم على حدّ قوله، سمعهم يتكلمون به، وهو دلالة ما يتذكّر المتكلّم به إذا لم يُرد أن يقطع كلامه^(١١٣).

وقد حذا حذوه في ذكر أمثله من جاء بعده من النّحاة، فذكروا أمثله بنصّها وفصّها، فهذا السيرافي شارح كتابه اعتمد أمثاله فيقول: «إذا وقف على شيء متحرك وهو يتذكر ما بعده أتبعه حرفاً من جنس الحركة، فيقول: في قال: قالاً، وفي يقول: يقولو، وفي العام: العامي»^(١١٤)، فضلاً عن الزمخشري^(١١٥)، وابن يعيش^(١١٦)، والرضي^(١١٧).

لقد ذكر جُلّ النّحاة إن لم يكن أغلبهم أحرف التّذكّار التي تنشأ عن مطل الحركات القصيرة وصيرورتها أحرفاً في مصنّفاتهم ولو بلمحة موجزة، فتحدثوا عن مطالها والسبب الداعي إلى ذلك. والحركات القصيرة التي تُمطل فتكون حروفاً هي:

١. الحركة القصيرة (الفتحة):

ينتج عن مطل حركة "الفتحة" ألفاً، وذلك في قول المتكلم عند التّذكّر^(١١٨)، وقال المالقي في ذلك: «أنت فعلت، إذا حذف (فعلت) وتذكرت: أنتا، وكذلك قالوا: أينّا، يريدون أين أنت، فلمّا حذفوا [أنت]^(١١٩) اختصاراً بقيت الألف مذكّرة للمحذوف دالة عليه»^(١٢٠).

وعبّر المالقي عن معانيها باستعمال لفظة "معنى" قائلاً: «الموضع الخامس: معنى التذكر لما بعد الكلمة التي هي فيها»^(١٢١).

وأشار المرادي إلى أنّ الألف «تكون للتذكّر نحو: رأيتُ الرّجلاً، تريد (الرجل) ووقفت لتتذكر ما بعده»^(١٢٢)، أي تكون الألف مطالاً لحركة الفتحة لتتذكر ما بعد الكلمة التي هي فيها.

وأشار ابن هشام الأنصاري إلى معانيها "بالأوجه" قائلاً: «وقد ذكر للألف تسعة أوجه... ثانيها: أن تكون للتذكّر ك(رأيتُ الرّجلاً)»^(١٢٣).

٢. الحركة القصيرة (الضمة):

ونبّه ابن جني على أنّ الواو زيدت «على الحرف المضموم إذا وقفت عليه مستذكراً لما بعده من الكلام، فتقول: الرجل يقومو، أي: يقوم غداً أو نحوه، والرجل

ينطلقوا، أي: ينطلقُ إلينا، ونحو ذلك، فمدّوا بالواو لأنّهم لا ينوون القطع»^(١٢٤)، فتمطلُ الضمّة فتكون «واو التذكّار، نحو قولك (يقولوا) تعني يقول زيد... وحرف التذكّار أيضًا تابع لحركة الآخر»^(١٢٥).

وأشار المالقي إلى المعنى المتولد عنها بالموضع فقال: «الموضع السادس: أن تكون للتذكّر»^(١٢٦).

وعبر ابن هشام عن معناها هنا بالأقسام قائلاً: «انتهى مجموع ما ذكر من أقسامها إلى خمسة عشر قسمًا... الرابع عشر: واو التذكّر، كقول من أراد أن يقول: يقومُ زيدٌ، فنسي (زيدٌ) فأراد مد الصوت ليتذكّر، إذ لم يرد قطع الكلام: (يقوموا)»^(١٢٧).

٣. الحركة القصيرة (الكسرة):

ينتج عن مطل الكسرة ياء فتكون للتذكّار، قال سيبيويه: «ويقول الرجل إذا تذكّر ولم يُرد أن يقطع كلامه: قالاً، فيمُدُّ قال؛ ويقولوا، فيمُدُّ: يقول، ومن العامي فيمُدُّ العام»^(١٢٨).

وقد أشار من جاء بعده من النحاة إلى ذلك، فهذا السيرافي شارح كتابه قال: «إذا وقف على شيء متحرّك وهو يتذكّر ما بعده أتبعه حرفاً من جنس الحركة، فيقول: في قال: قالاً، وفي يقول: يقولوا، وفي العام: العامي»^(١٢٩).

وشبه ابن جني الياء الناشئة من مطل الكسرة للتذكّار بالياء الناشئة في القافية المكسورة كما في قول الشاعر^(١٣٠):

أيهات منزلنا بنغف سويقة كانت مباركة من الأيامي

فقال: «ألا ترى أنك تقول في التذكّر: "عجبت من الغلامي" فتلحق الياء بعد الميم كما تلحقها بعد القافية»^(١٣١)، فقد أوصل الياء في القافية بالجرّ.

ونبّه الزمخشري إلى ذلك المد أو المطل في حالة حصول التذكّار، قائلاً: «ومن العامي إذا تذكّر ولم يرد أن يقطع كلامه»^(١٣٢)، فضلاً عن ابن يعيش حيث قال: «وفي المكسور ياء نحو: "من العامي" إذا تذكّر ولم يرد أن يقطع»^(١٣٣) المتكلم كلامه.

ونبّه الرضي أيضًا على أنّ تلك المدة الحاصلة نتيجة التذكّار تكون مجانسةً لحركة ما قبلها، «فَيَصِلُ آخِرُ تِلْكَ الْكَلِمَةِ بِمَدَّةِ تُجَانُسِ حَرَكَتِهَا إِنْ كَانَ مَتَحَرِّكًا...»^(١٣٤)، لذا كانت الياء ظاهرةً هنا في هذا المقام في حالة التذكّار.

بـ. مِطْلُ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ:

والأحرف الممتولة التي تأتي على أصلها ثلاثة _ لا الممتولة عن الحركات _ هي: الألف والواو والياء، وأسباب مِطْل تلك الحروف حدّدها ابن جني قائلاً: «والأماكن التي يطول فيها صوتها، وتتمكن مدّتها ثلاثة، وهي: أن تقع بعدها وهي سواكن _تتابع لما (هو منهنّ) وهو الحركات من جنسهن، أو أن يوقف عليها عند التذكّر»^(١٣٥).

والسببان الأوليان _الهمزة أو الحرف المشدّد_ مجالهما علمُ التجويد، وقد درسهما المجوّدون بإسهاب في كتبِ التلاوةِ التجويد.

والذي يعنينا من هذه الأسباب هو المِطْلُ لأجلِ التذكّر، وهذه لا يتم الوقف عندها مستذكراً إلا بمدّها ومطّها بشكل أطول من المعتاد، وإلا ضاعت الغاية منها، والتبس الأمر، تحاشياً من مشابهتها الوقف الطبيعي، وهذا المِطْل يُعدُّ «وسيلة صوتية تسعى للاستغناء عن الأدوات والواحق التي تثقل البنى الصرفية لتحديد اتجاه الدلالة»^(١٣٦)، في أثناء الكلام، فيفهم المتلقّي المغزى من ذلك المِطْل.

ويتمّ التعبيرُ كتابةً عن مِطْل الحروف الثلاثة في أيامنا هذه _لتوافر أدوات الطباعة_ بعلامات واضحة وهي تكرار الحرف الممتول طباعياً في نحو: قالاااا، أو قالووووا، أو قولِي ي ي ي، دلالة على المِطْل في الحرف أو في اللفظ.

لم يغِبْ ذلك عن بالِ ابن جني إذ نبّه عليه ولم ينبّه عليه أحدٌ غيره من النحاة فيما توافر لديّ من المصادر، وسنشير إلى ذلك في محله.

وأحرف العِلَّة التي ينتهي بها الكلام تُمد عند التذكّر بأنواعها الثلاثة، إذا كان المتكلم مضطراً إليها، في نحو: أخواك ضرباً.... فتذكّر كلاماً بعدد، أو نسي المفعول مثلاً، فيقول: ضرباً، ويراد بها: ضرباً خالداً ونحوه. أو أخوتك ضربوا.... فتتذكّر كلاماً بعدد، أو نسي المفعول مثلاً، فيقول: ضربووو، ويراد بها: ضربوا خالداً ونحوه، كذلك القول في: اضربي.... فتذكّر كلاماً أو نسي المفعول، فيقول: اضربي ي ي، أي اضربي خالداً، وهلمّجراً^(١٣٧).

١. مِطْلُ الْأَلْفِ:

أشار ابنُ جني إلى ذلك وأوضحه رسماً للألف، في كتابه سر صناعة الاعراب حيث قال: «وقد زادوها أيضاً عند التذكّر بعد الألف، فقالوا: "الزيدان ذهباً"، إذا نوا "ذهباً أمس" أو نحوه ممّا يصحبه من الكلام، وتقول على هذا: "زيدٌ رَمَا" أي رمى عمراً، ونحوه»^(١٣٨). وفي هذه الإشارة دلالة قوية على أنّ في مدّها

قرينة تدلّ على أنّ المتكلم لم يُنه كلامه بعد، فزاد في التذكّر ألفاً على الألف الأصلية، ومدّها لأجل ذلك^(١٣٩).

١. مظلّ الواو:

أشار ابن جني إلى ذلك وأوضحه رسماً للواو أيضاً، فمثلاً زيدت الواو على الحرف المضموم كذلك زيدت واو على الواو في نحو: أخوتك ضربوا، فإذا نسي المتكلم المفعول مثلاً قيل: ضربوا، أي ضربوا زيداً. فيزيدون «على الواو واواً أخرى عند التذكّر، فيقولون: "زيد يغزوؤو"، ومحمّد يدعؤو»^(١٤٠)، وفي ذلك دلالة على أن المتكلم لم يُنه كلامه بعد.

وقد أوضح ابن جني طريقة التذكّر رسماً بإضافة واو ثانية إلى الكلمة المنتهية بالواو، وهذا ما أوضحه أيضاً في كتابه سر صناعة الاعراب، وفي هذا علامة أو قرينة صوتية فـ«جعلوا ذلك علامة للاستدكار، وإنّه قد بقيت بقيّة من الكلام، وتكلّفوا الجمع بين الساكنين لذلك»^(١٤١).

٢. مظلّ الياء:

أشار ابن جني إلى ذلك وأوضحه رسماً للياء أيضاً، موضحاً ذلك أيضاً في كتابه سر صناعة الاعراب، فمثلاً زيدت الياء على الحرف المكسور كذلك زيدت ياء على الياء في نحو قولهم إذا نسي وأراد التذكّر: اضربي، فنسي زيداً ويراد: اضربي زيداً. ولم يذكر هذا إلا ابن جني فقد قال بشأنه: «وكذلك إن وقفت على ياء ساكنة مكسور ما قبلها ألحقها ياءً أخرى، ومددت، فقلت: رغبت في» أي: في زيد ونحوه، و«ضربت غلامي» أي: «ضربت غلامي أمس» مستذكراً أمس ونحوه، فتزيد على الياء ياء أخرى»^(١٤٢)، وفي هذا قرينة صوتية أيضاً لحقت آخر الكلام الموقوف عليه اضطراراً للدلالة على أنّ في الحديث بقيّة لا يريد أن ينهيها المتكلم إلا أن يُتمّ الكلام.

وعلى ابن جني ذلك المظلّ بأنّه لو وقف على هذه الأحرف بغير مظل ولا مدّ، في نحو: «ضرباً، وضربوا، واضربي»، وما كان على تلك الشاكلة، «وأنت مع ذلك متذكّر (لم توجد) في لفظك دليلاً على أنّك متذكّر شيئاً، ولأوهمت كلّ الإيهام أنّك قد أتممت كلامك، ولم يبق من بعده مطلوب متوقع لك، لكنك لما وقفت ومطلت الحرف غلّمت بذلك أنّك متناول إلى كلام تال للأول منوط به، معقود ما قبله على تضمّنه وغلطه بجملته»^(١٤٣).

وخلاصة القول أنّ مدّ التذكّار يجري على الأحرف الثلاثة، التي ينتهي بها آخر اللفظ، فتكون ممطولة إشعاراً بأنّها جاءت للتذكّر، كالفاضي والعصا، فتمدّ ذلك الحرف إلى أن تتذكر^(١٤٤).

وهذا المطل أو المدّ أداءً صوتيّ « يتجاذبه البشر لا يسير على وتيرة واحدة، بل تتنوّع وتتغيّر نغماته بما يقتضيه سياق الحال والموقف والظروف المحيطة بالمتكلم والمخاطب »^(١٤٥).

ومما لا شكّ فيه أنّ المتكلم لم يجمع ألفاً مع الألف، أو واواً مع الواو، أو ياءً مع الياء، إنّما حدث مطل أو مدّ طويل في الأحرف ذاتها، ممّا يخيّل إلى المتلقي أنّ أحرفاً زائدة جاءت مع تلك الأحرف نتيجة لذلك المطل، وهذا المطل نوع من التّغيم يحدث في الكلام، ومستواه في التذكّار نغمة مستوية وتتمثل هذه النغمة «في التّقرير، والخبرية، والتّذكير، والنصح والإرشاد، والنداء المحض وطلب الانتباه»^(١٤٦).

ويلاحظ هنا أنّ مدّ الصّوت أو مطله بالحركات القصيرة أو الحركات الطويلة يُعدّ قرينةً صوتيةً تدلّ على التذكّار، فمدّ الصوت عند المتلقي يدلّ على أنّ المتكلم لا يريد أن يقطع كلامه.

فعبّر ابن جني عن ذلك المطل برسم حرفٍ ثانٍ، فرسم مع الألف ألف، ومع الواو واو، ومع الياء ياء. وهذا ما يتوافق وما قال به علم اللّغة الحديث، من أنّ هذه الاصوات تُعدّ فونيمات ما فوق التركيب^(١٤٧)، أي لا تدخل في رسم الكلمة إلّا لفظاً فقط.

المبحث الثالث - حرّكتا الساكنين والمنوّن الصّحيحان:

تنتهي الألفاظ العربية في الغالب إمّا بحرف صحيح متحرّك، أو بحرف علة - وقد تناوله البحث فيما مضى - أو بصحيح ساكن، أو بصحيح منوّن، وهو ما يوضّح هنا وكما يأتي:

الحرف الصّحيح الساكن:

أشار النّحاة إلى كسر الحرف الموقوف عليه للتذكّار صحيحاً ساكناً كان أو منوّناً - وسيأتي - قال سيبويه: «فإذا اضطروا إلى مثل هذا في الساكن كسروا، سمعناهم يقولون: إنّ قدي، ويقولون: ألي في الألف واللام يتذكّر الحارث ونحوه»^(١٤٨)، وتابعه السيرافي قائلاً: «فإذا كان ساكناً كسره واتبعه الياء، كقوله: قدي في قد، وألي إذا أردت أن تقول الحارث، أو القاسم، أو الفرس»^(١٤٩).

بمعنى أنَّ الكسر دلالة على أنَّ كلَّ حرف ساكن وقفت عليه للاستذكار، يجب «أن تكسره وتشبع كسرتَه للاستطالة والتذكر»^(١٥٠)، ولعلَّ السَّبَب في ذلك يأتي من عدم جريان الصوت فيه إذا كانا ساكنين كما يذكر ابن جني، فالصَّحيح السَّاكن يكسر، وتمطل كسرة السَّاكن الصَّحيح لالتقاء الساكنين فتكون ياء؛ «لأنَّه لا يجري الصَّوت في السَّاكن، فإذا حُرِّك انبعث الصَّوت في أثره ثم انتهى إلى الحرف، ثم اشبعت ذلك الحرف ومطلته»^(١٥١)، فتكون الياء مطلاً للكسرة عندما «تكون للتذكُّر، نحو: قدي: إذا أردت أن تقول: قدَّ قامَ، فوقفت على (قد) لتذكُّر ما بعده»^(١٥٢). أي أنَّ الحرف الصحيح في مثل هذا يُكسر وتشبع كسرتَه.

فمثلاً إذا أردت أن تتذكَّر وأنت واقفٌ على حَرَفٍ صحيحٍ ساكنٍ كسرت وجلبت الياء في نحو: (قدَّ) قلت: (قدي)، وأنت تريد: (قد كان)، وفي (منْ) قلت (مني)، وفي (هل) قلت: (هلي)، وفي (نعم) قلت: (نعمي)، وفي (لام التعريف) قلت: (ألي)، وأنت تريد: الغلام أو الخليل أو الحارث^(١٥٣).

وسبب كسر السَّاكن في هذه المقاطع من أنَّه احتيج إلى حركتها فحُرِّكت حركة مجرى التقاء الساكنين، في نحو قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ [آل عمران: من الآية ٢٦]، وفي: ﴿قُلِ أَيْنَ﴾ [المزمل: من الآية ٢]^(١٥٤).

الحرفُ الصَّحيحُ المُنُونُ:

أمَّا إذا كان الاسم منتهياً بحرف صحيح منونٍ والتَّوِين نونٌ ساكنةٌ تلحقُ آخر الاسم لفظاً لا خطاً - ووُقِفَ عليه للتذكُّر واحتيج إلى حركته، فيُكسر عند الوقف، وقد سمع سيبويه ذلك من أفواه العرب في كلامها، فقال: «وسمعنا من يوثق به في ذلك يقول: هذا سيفُني، يريد سيفٌ، ولكنَّه تذكَّر بعدُ كلاماً، ولم يرد أن يقطع اللفظ؛ لأنَّ التَّوِين حرف ساكن فيكسر كما تكسر دال قد»^(١٥٥)؛ فإذا نسي المتكلِّم كلاماً وتوقَّف هنا مستذكراً «كسر النون الساكنة التي هي التَّوِين وألحقها ياء»^(١٥٦)؛ لأنَّ الحرف «لمَّا كان ساكناً صحيحاً لم يجرِ الصوتُ فيه، فلما لم يجرِ فيه حرَّكه بالكسر كما يجب في مثله ثم أشبع كسرتَه، فأنشأ عنها ياء، فقال: سيفُني»^(١٥٧). علماً أنَّ كلَّ حرفين ساكنين إذا التقيا كسر أولهما لأجل ذلك^(١٥٨).

وبينَّ ابن جني أنَّ المتكلِّم في حال وصل كلامه وعدم قطعه يثبت تنويناً في حال الوقف، ولمَّا كان التَّوِين حرفاً صحيحاً ساكناً فإنَّ الصوت لا يجري فيه؛ لأنَّ الحروف الصامتة (الصحيحة) ليست فيها مساحة مدَّ كأحرف العلة، فلمَّا لم يجرِ الصَّوت في ذلك الحرف، حُرِّك بالكسر، لالتقاء الساكنين الصحيحين، ثم أشبعت تلك الكسرة الناشئة فكانت ياء^(١٥٩).

وأجمل المألقي معنى الياء مع أختيها بـ«أن تكون للتذكّر كالواو والالف كقولك في الوقف على الكلمة الاولى التي لا تتم إلّا بغيرها، وكانت آخرها كسرة، وذلك في نحو أنتِ تفعلين: أنتي، ولم تضرب الرجل: تضربي»^(١٦٠).

وعبّر ابن هشام عن المعاني التي تأتي عليها الياء بالوجه حيث قال: «الياء المفردة على ثلاثة أوجه وذلك أنها تكون ضميراً للمؤنثة... وحرف تذكّر نحو: قَدِي»^(١٦١). ويبدو أنّ ابن هشام قد عبّر عن تلك المعاني التي تأتي عليها الواو والياء بالوجه^(١٦٢)، ولم يذكر ذلك مع الألف.

المبحث الرابع_ عمل أحرف التذكّار:

حروف المعاني من حيث العمل قسماً:

- حروف عوامل تحدث إعراباً فيما تدخل عليه.
 - حروف هوامل، لا تحدث إعراباً فيما تدخل عليه.
- ومن تلك، أحرف التذكّار، إذ هي من الحروف الهوامل، غير العاملة؛ لأنها لا تعمل شيئاً فيما تدخل عليه^(١٦٣)، حيث تردّ لمعانٍ منها التذكّر، أو التذكير، أو التذكّار كما وصفها النحاة.

وأحرف التذكّار هي «ألف، أو واو، أو ياء، من جنس ما تقف عليه»^(١٦٤)، فالأحرف تلك عبارة عن «مدة تزداد على آخر كل كلمة يقف المتكلم عليها ليتذكّر ما يتكلم به بعدها»^(١٦٥)، فهي ليست علامات إعرابية، إنّما هي حدث كلامي، ناشئة عن مطل حركات آخر اللفظ الموقوف عليه، وتحاشياً من قطع الكلام مُدّت الحركات: الفتحة، والضمّة، والكسرة، حيث اجتلبت لتوصيل الكلام بما بعده، أو توصيل الكلام ببعضه ببعض.

إذن هي أحرف أحادية من حروف المعاني ترد لمعانٍ من بينها التذكّار^(١٦٦)، وهي من اللواحق غير العاملة، جاءت لمعنى معيّن. ولا يعدّها ابن هشام حروفاً حيث قال: «والصواب ألاّ يُعدّا كما لا تُعدّ ياء التصغير»^(١٦٧)، أي لا تعد من الياء التي يتحدث عنها، وهي الياء المفردة^(١٦٨)، وهذا رأيه في حرف التذكّار الياء، ممّا يدلّ على أنّه إشارة إلى رأيه في بقية أحرف التذكّار. فهي ليست من حروف الزيادة، على رأيه، إنّما هي مطل للحركات وإطالة كمّيّة الصّوت فيها. وعليه فإنّ حرف التذكّار عنده ليس من حروف المعاني.

ولعلّ السبب في عدم عمل أحرف التذكّار، من أنّ تلك الأحرف الناشئة عن مطل الحركات القصيرة، أو الناشئة عن مطل الحركات الطويلة _أحرف العلة_ التي تنتهي بها بعض الألفاظ، لا تُرسم في الكلام الموقوف عليه عند النّحاة، فضلاً

عن أن ليس لها أيّ تأثير في تغيير حركة إعراب ما تدخل عليه من ألفاظ، إنّما هي زيادة في الكمية الصوتية في الحركات والحروف الأصلية اقتضتها طبيعة التذكّار، وقد أشار إليها ابن جنيّ منبّهًا عليها رسمًا محدّدًا مكانها من الكلمة عندما رسمها منبّهًا إلى مطلقها وزيادة كميتها الصوتية في أثناء حديثه على تلك الأحرف.

وبما أنّ حروف المعاني لها معانٍ في غيرها، فإنّ أحرف التذكّار تدلّ على معانٍ نحوية مجردة من الإعراب لها فيما تدخل عليه من الألفاظ؛ كالاسم والفعل والحرف، فهي لتذكّر ما بعد الكلمة التي هي فيها،^(١٦٩) إذ ليس لها أيّ تأثير فيما تدخل عليه سوى المد الصوتي للدلالة على التذكّر الذي هو معنى يحصل في الذاكرة، لذلك تعدّ قرينةً صوتيةً تلحق اللفظ صوتيًا، تحكمها الظروف المحيطة بالمتكلم وكلامه والحالة النفسية له - أيّ مشاعر المتكلم - وهي التي توجّه نمط الأصوات لأحرف التذكّار وجهة معينة تتّسق مع مقاصد المتكلم والدلالات التي يريد توصيلها إلى المتلقي، إذ لا دلالة لتلك الأحرف سوى التذكّار فضلًا عن أن ظهورها يأتي في نهاية اللفظ لا في أوله.

إعراب أحرف التذكّار:

إنّ أحرف التذكّار قرينة صوتية تتبع حركة آخر اللفظ المتحرّك بالحركات القصيرة، أو بالتّوين، أو بأحرف العلة، للدلالة على حالة التذكّار التي تتّاب المتكلم، ويمكن أن تحدّد علاقتها بالإعراب من ثلاثة أوجه:

(١) إذا كان حرف التذكّار متولدًا عن مطلق الفتحة ألفًا (ا)، أو متولدًا عن مطلق الضمة، وأوًا (و)، أو متولدًا عن مطلق الكسرة - أو كسرة التقاء الساكنين - ياءً (ي)، فلا يمكن إعرابه؛ لأنّ مطلق هذه الحركات بهذه الأحرف يتم لفظًا لا خطًا، والمعروف إنّ الإعراب قد جرى على ما هو مرسوم خطأ لا لفظًا، وهذه الأحرف الثلاثة أصوات لا تتّضح بالكتابة إنّما تتّضح بالصوت فقط في ذلك الموقف الذي تنطق فيه في أثناء الكلام، فهي إذن قرينة تدلّ على حالة معينة يشعر بها المتكلم عندما تتّابه نتيجة لما يعرض له من طوارئ الكلام؛ لذلك لم يعدّها ابن هشام من حروف المعاني^(١٧٠).

(٢) أمّا إذا كانت الألفاظ منتهية أساسًا بتلك الأحرف، كما في الأفعال أو الاسماء المنتهية بألف الأثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة - ضمائر ملحقة - فتُعرب بأعرابها المعيّنة لها وإنّ مُطلت، فما هي إلاّ زيادة في كميتها الصوتية اقتضتها عملية التذكّار، إذ لا يُبان فيها الأصل من الفرع سوى تلك الزيادة في

الكمية الصوتية. أي إنها ظاهرة صوتية تتخلل الأداء الكلامي الذي لا يحدث اعتباطاً.

(٣) وهناك بعض الألفاظ_ أفعال، وأسماء، وحروف_ التي تنتهي غالباً إمّا بالألف، أو بالواو، أو بالياء في أصل بنيتها، مثل: عصا، أو يدعو، أو القاضي، فإنّ مثل تلك الالفاظ تخضع للإعراب المقرّر لها في النحو، إذ لا تأثير للتذكّر فيها سوى مطل وزيادة الكمية الصوتية في حالة النسيان والتذكّر.

المبحث الخامس_ فصاحة أحرف التذكّر:

نّبّه بعض النّحاة على أنّ أحرف التذكّر لم ترد في كلام فصيح، ومن أولئك النّحاة الأردبيلي شارح الأنموذج حيث يقول: «وحرف التذكّر لا يوجد في كلام فصيح، وهو يكون إذا نطق من يتذكّر بكلمة ولا يريد أن يقف ويقطع كلامه»^(١٧١).

وذكر الرّضي ذلك أيضاً قائلاً: «وأما حرف التذكّر، فليس في كلام فصيح، وإنّما يكون ذلك إذا نطق من يتذكّر بكلمة، ولا يريد أن يقف ويقطع كلامه»^(١٧٢).

في حين سكت أغلب النّحاة عن ذلك.

وهذا مردود؛ لأنّ التذكّر يطرأ للإنسان، سواء أكان متكلماً ابتداءً، أم قارئ نصٍّ، أم مجيباً عن سؤال، أم شاعراً، أم خطيباً، أم قارئاً عن ظهر قلب، فشكّ في معنى ما، إمّا لعدم قناعاته، أو لعدم تقبل عقله له، أو نسي فتذكّر، وهذه الحالة طبيعية جُبل عليها الإنسان، ولعل المغزى في ذلك هو عدم قطع الكلام، وعند ذاك يلجأ المخاطب بأشكاله المازّة الذكر إلى استعمال تلك الأحرف في مواضعها، فيمدّ تلك الحركات، أو يمدّ تلك الأحرف مستعيناً بها مستذكراً «فَيَصِلْ آخِرَ تِلْكَ الْكَلِمَةِ بِمَدَّةِ تَجَانِسِ حَرَكَتِهَا إِنْ كَانَ مَتَحَرِّكاً... وتصله بياء ساكنة إن كان الآخر ساكناً صحيحاً، تنويناً أو غيره»^(١٧٣)؛ لأنّ التذكّر يأتي في سياق الكلام، فلا يكون خالياً من هذه الأوصاف، فالمتكلم يتأثر بالحالات النفسية التي يتعرّض لها، فضلاً عن ما يقتضيه المقام، من الأخذ والرّد، إذ لكل مقام مقال.

أما إذا كان الكلام من الفصيح قرآناً، أو حديثاً نبوياً شريفاً، أو كلام معصوم، فالنسيان لا يحدث لأصحابه الناطقين به أول مرة؛ لأنّ النسيان لا يحدث في جنب الله، ﷻ، فالله منزّه عن ذلك؛ لأنّه ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ [غافر: ١٩]. ولا يحدث النسيان للنبي ﷺ في كلامه؛ فقد وصفه الله تعالى بقوله: ﴿وَمَا يَطِّقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣-٤]، كذلك لا يحدث النسيان في كلام المعصومين، لعصمتهم. إنّما النسيان من سمات البشر.

يحدث التذكر في تلاوة كل أنواع النصوص مقدسة أو غيرها، حيث يحدث لقارئها نفسه، وليس لقائلها، وَلَيُجَرِّبُهَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ فَكَمْ تَحْدُثُ لَهُ مِثْلُ تِلْكَ الْحَالَاتِ الَّتِي تَسْتَدْعِي أَحْرَفَ التَّذْكَارِ، وَحَبْذَا لَوْ قَامَ بِتَسْجِيلِهَا لَيَرَى بِنَفْسِهِ مَا يَعْضُ لَهُ.

ونحن نلاحظ مثل ذلك في حديث بعضهم، وبخاصة في الخطب، أو المحاضرات، أو المقابلات الإذاعية، أو التلفازية بكثرة في أيام الناس هذه. وبناء على ذلك يبدو أنها قد وردت في الشعر، وأستشهد على ذلك بقول النابغة^(١٧٤):

أَفَدَ التَّرَجُّلُ، غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلَّ بِرِحَالِنَا، وَكَأَنَّ قَدِي^(١٧٥)

فقافية القصيدة دالية مكسورة^(١٧٦)، ولعل شيئاً من الاستدكار كان في ذهن الشاعر عندها التبتت عليه القافية فأقوى في البيت الذي يليه^(١٧٧).

ولكن ممّا يُؤسِفُ له أَنَّ تِلْكَ الْأَحْوَالَ الَّتِي تَجْعَلُ الْإِنْسَانَ يَتَذَكَّرُ، أَوْ فِي حَالَةٍ مِنَ التَّذَكُّرِ فِيمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ لَمْ تَصِلْنَا مَسْجَلَةً فَنَقِفَ عَلَيْهَا، وَنُصَدِّرَ حُكْمَنَا بِشَأْنِهَا، لَكِنْ سَيَبُويهِ لَمْ تَقْتَهُ تِلْكَ الْإِشَارَاتِ، فَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ قَائِلًا: «وَسَمِعْنَا مِنْ يُوْثِقُ بِهِ فِي ذَلِكَ يَقُولُ: هَذَا سَيَفْنِي: يَرِيدُ سَيْفٌ وَلَكِنَّهُ تَذَكَّرَ بَعْدُ كَلَامًا»^(١٧٨)، فيكون التذكار أسلوباً قد سمعه سيبويه ولمسه، وعليه اعتمد النحاة فيما بعد.

وإن وجدت ياء التذكار في الشعر أو في غيره، فإنها لم تسجل لنا صوتياً، هي أو غيرها من أحرف التذكار، إذ لم تصل إلينا إشارات مسجلة تسجيلاً صوتياً لانعدامها آنذاك حتى نقف على الحقيقة، لكن لم يغب ذلك عن بال سيبويه فقد ذكر "السمع" في كتابه؛ فهو يذكره دائماً، وأقواله مشهورة في ذلك في نحو: «سَمِعْنَاهُ مِمَّنْ يُوْثِقُ بِعَرَبِيَّتِهِ»^(١٧٩)، وقوله: «وَسَمِعْنَا مِنْ يُوْثِقُ بِعَرَبِيَّتِهِ»^(١٨٠)، وقوله: «وَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ، سَمِعْنَاهُ مِنْهُمْ»^(١٨١)، وقوله: «سَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ»^(١٨٢)، وقوله: «هَذَا كُلُّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ»^(١٨٣)، وغير ذلك في كتابه كثير.

المبحث السادس_ هاء السكت:

نَبِّهَ النَّحَاةُ عَلَى أَنَّ هَاءَ السَّكْتِ لَا تَلِي مَدُودَ أَحْرَفِ التَّذْكَارِ؛ «لَأَنَّ هَذِهِ إِنَّمَا تَزَادُ إِذَا لَمْ تَقْصِدِ الْوَقْفَ»^(١٨٤)؛ فرقا بينها وبين مدة الإنكار، فـ«لا تلي هذه الزيادة هاء السكت، بخلاف زيادة الإنكار»^(١٨٥)؛ لَأَنَّ «الْوَصَلَ مَنْوِيٌّ»^(١٨٦) في أحرف التذكار، وغير منوي في أحرف الإنكار.

ويرى السيوطي أَنَّ هَاءَ السَّكْتِ فَرْقٌ بَيْنَ الْإِنْكَارِ وَالتَّذْكَارِ، فمدة التذكار «تفارق مدة الإنكار في أنها لا تلحقها هاء السكت؛ لأنه غير قاصد للوقف، وإنما

عرض له ما أوجب قطع كلامه، وهو طالب لتذكّر ما بقي بخلاف المُكْرِ «^(١٨٧)». وعليه يمكن أن نعدّها قرينة صوتية تُفَرِّق بين أحرف الإنكار وبين أحرف التذكّار.

ولعلّ السبب في ذلك من أنّ أحرف الإنكار زيادات تلحق آخر أحرف اللفظة للاستقهام والإنكار^(١٨٨)، فهي بحاجة إلى وضوح عند الوقف عليها؛ لأنّ السكوت ينقضها ويضعف صوتها فلا يبان، فيقوم التابع في إطالة الصوت بها؛ لأنّ الوقف منوي، على العكس من أحرف التذكّار فالوقف عليها مقصود غير منوي، إذ لا بدّ من الهاء في الوقف مع الإنكار، فإن أوصلت الكلام أسقطتها، وهذا على العكس مع أحرف التذكّار إن ألحقها أوهمت أنك منكر.

علما أنّ «حرف الإنكار تابع لحركة الآخر، ألّفاً بعدَ الفتحة، وياء بعد الكسرة، وواو بعد الضمة، ويردف بهاء السكت»^(١٨٩)، أي أنّ الفرق بين النوعين _ الإنكار والتذكّار _ هو دخول هاء السكت من عدمها، فلا يحدث حينئذٍ التباس بين الاسلوبين.

المبحث السابع _ دَوَاعِي استعمالِ أَحْرَفِ التَّذْكَارِ:

نبّه اللغويون والنحاة على ظاهرة التذكّار التي تعتري المتكلم والتي تحدّ من الاسترسال في كلامه، فذكروا أنّ للتذكّار دواعٍ وأسباباً تتطلبه، وإن عدم الإخلال بسير الكلام على وفق ما يقتضيه السياق اللغوي. يضطر المتكلم إلى إعمال فكره فيما يعرض له من ذلك، ومن تلك الأسباب:

١. النِّسيان: أكّد اللغويون في معاجمهم، والنحاة في مصنفاتهم، على أنّ أحدَ أسبابِ التَّذْكَارِ هو النسيانُ، فالتذكّار عند اللغويين «طلب ما قد فات»^(١٩٠) الذي نسي، أو أنّ «التذكّر... خلاف النسيان»^(١٩١)، وقال أحمد بن فارس «تكرت الشيء خلاف نسيته»^(١٩٢)، و«التذكر ضد النسيان»، أو «تذكّر ما أنسيته»^(١٩٣)، أو «الذكر والذكرى... نقيض النسيان»^(١٩٤)، أي أنّ المعنى يدور على تذكر ما قد نسي.

أمّا النحاة فقد أشاروا إلى ذلك أيضاً بقولهم: «إذا تذكّر ولم يرد أن يقطع كلامه»^(١٩٥) أو بتعبير آخر «نسي... فأراد أن يمدّ الصوت ليتذكر إذا لم يرد قطع الكلام»^(١٩٦)، وفي هذه الحالة يلجأ النّاسي للمدّ ليعطي نفسه مساحة من الوقت أو فرصة أكبر ليتذكّر ما نسيه^(١٩٧).

٢. الشُّكُّ أو التَّلَوُّمُ: إذا خطرَ في بالِ المتكلمِ شكٌّ، أو خاف من لومٍ قد يلحقه فيما إذا أكمل كلامه، فيمدّ الصوت للتأكّد من صحّة كلامه، «وذلك قولك في نحو: قد قام- وأنت تريد قد قام ونحوه، إلّا أنّك تشكّ أو تتلوم لرأي قد تراه من ترك

المبادرة بما بعد ذلك: قدي، وفي من: مني، وفي هل: هلي...»^(١٩٨). فيتراخى الناسي مستذكرا، أو مقلِّبا ما يدور بخلده.

٣. **البعد عن الإيهام:** لأنَّ المتكلم لو مدَّ الحرف عُلِمَ أنَّه متذكِّر، ولو أكمل بغير مطلٍ لتوهَّم السامعُ أنَّه أتمَّ كلامه، قال ابن جني: «وإنَّما مُطَلَّتْ ومُدَّتْ هذه الأحرف في الوقف وعند التذكُّر، من قبل أنَّك لو وقفت عليها غير ممطولة ولا ممكنة المدَّة فقلت: ضَرَبَا، وضَرَبُوا، واضربي، وما كانت هذه حاله، وأنت مع ذلك متذكِّر لم (توجد في) لفظك دليلاً على أنَّك متذكِّر شيئاً، ولأوهمت كلَّ الإيهام أنَّك قد أتممت كلامك ولم يبقَ من بعده مطلوب متوقَّع لك، لكنَّك لما وقفت ومطلت الحرف عُلِمَ بذلك أنَّك متطاول إلى كلامٍ تالٍ للأول منوط به، معقود ما قبله على تضمِّنه وخطئه بجملته»^(١٩٩).

٤. **الاستشراف والتطاول:** ذكر ذلك ابن يعيش قائلاً: «فحكم التذكُّر في هذا الباب حكم القافية، والجامع بينهما أنَّ القافية موضع مدَّ واستطالة، كما أنَّ التذكُّر موضع استشراف وتطاول إلى المُتَذَكَّر»^(٢٠٠)، بمعنى أنَّ ما ينتاب الشاعر من حركات يمدُّ فيها صوته تنتاب المتكلم الاعتيادي، فتدلُّ تلك الطريقة على تذكر ما فاتته بطريقة شاعرية موجية. فطريقة الشاعر تلك يتقمَّصها المتكلم الاعتيادي فيدلُّ بها على تذكر ما قد فاتته.

الخاتمة:

وفي خاتمة المطاف، توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- التذكُّر قديم جُبلَ عليه الانسان، ورد ذكره في معاجم اللغة ومصنَّفات النخاة، وفي القرآن الكريم.
- كان النخاة على قسمين في دراستهم لأحرف التذكُّر، قسم ذكرها وأشار إليها، وقسم لم يتطرق إليها لا من قريب ولا من بعيد.
- أضاف بعضُ الشُّراح لَمَحَةً إلى أحرف التذكُّر في شروحهم على مُصَنَّفٍ لم يُشر مؤلِّفه إليها.
- أحرف التذكُّر ثلاثة هي: الألف، والواو، والياء، ناتجة عن مطل الحركات القصيرة الثلاث المفتحة والضمة والكسرة، أو مطل أحرف العلَّة إذا وردت في نهايات بعض الألفاظ.
- قاعدة التذكُّر: أنَّه إذا وقف المتكلم على كلمة منصوبة، أو مضمومة، أو مجرورة، جاء بمدَّة تجاس حركة ما قبلها، أو بمطل أحرف العلَّة الثلاثة إذا انتهت بها بعض الالفاظ؛ حتَّى يستذكر ما بعدها من كلام.

- لأحرف التذكّار فائدتان فائدة معنوية؛ لأنّ لها دلالة صوتية تدلّ بمطلها أو بمدّها على التذكّار، وفائدة لفظيّة؛ لأنّها تزيد الكلمة أصواتاً لفظاً لا رسماً.
- اختلف النحاة في عدّ أحرف التذكّار من حروف المعاني، علماً أنّها لواحقٌ صوتيّة غير مكتوبة، تلحق أوأخر الألفاظ فتدخل على الأفعال، والاسماء، والحروف، ولا تؤثر فيها إعراباً، إذ ليس لها أيّ عمل نحويّ.
- التذكّار حدث كلامي عمليّ في اللّغة، يحدث بين البشر إذا عبّر الفرد عن توصيل الكلام بعضه ببعض، ولم يرد أن يقطعه.
- أحرف التذكّار تؤدّي صوتيّاً بوساطة أصوات لها قابلية المطلق، فتكون مساحتها الصوتية أكبر من مساحة الأصوات الصامتة.

الهوامش:

- (١) ينظر: كتاب حروف المعاني، الزجاجي (مقدمة المحقق): ٢١.
- (٢) دور الكلمة في اللّغة: ٦٨.
- (٣) ينظر على سبيل المثال: العين: ١٨/٨ (رتم).
- (٤) ينظر على سبيل المثال: المصدر نفسه: ٣٤٦/٥ (ذكر).
- (٥) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٢٥.
- (٦) ينظر على سبيل المثال: الصحاح: ٦٦٤/٢ (حرف)، ومقاييس اللّغة: ٤٢/٢ (حرف)، والقاموس المحيط: ٨١٦ (حرف).
- (٧) ينظر: مصطلح الحرف (بحث منشور): ١٨٥.
- (٨) ينظر: العين: ٢١١/٣ (حرف)، وينظر: تهذيب اللّغة: ١٢/٥ (حرف)، ومصطلح الحرف (بحث منشور): ١٦٧.
- (٩) لسان العرب: ٨٣٧/٢ (حرف).
- (١٠) مقاييس اللّغة: ٤٢/٢ (حرف).
- (١١) المصدر نفسه: ٤٢/٢ (حرف).
- (١٢) العين: ٢١١/٣ (حرف).
- (١٣) المحكم والمحيط الاعظم: ٢٢٩/٣ (حرف).
- (١٤) ينظر: مقاييس اللّغة: ٤٢/٢ (حرف).
- (١٥) ينظر: المصدر نفسه: ٤٢/٢ (حرف).
- (١٦) ينظر: لسان العرب: ٨٣٧/٢ (حرف).
- (١٧) ينظر: المصدر نفسه: ٨٣٧/٢ (حرف).
- (١٨) المصدر نفسه: ٨٣٨/٢ (حرف).
- (١٩) انباه الرواة (ابو الفضل): ٣٩/١.
- (٢٠) الكتاب (هارون): ١٢/١.
- (٢١) ينظر: شرح كتاب سيبويه، السيرافي: ١٤/١.
- (٢٢) ينظر: الايضاح العضدي، أبو علي الفارسي: ٨.
- (٢٣) الجمل في النحو، الجرجاني: ٦.
- (٢٤) المصباح في علم النحو، المطرزي: ٤٠.
- (٢٥) الايضاح في علل النحو، الزجاجي: ٥٤.
- (٢٦) ينظر: المسائل العسكرية: ٨١.
- (٢٧) ينظر: المفصل في علم العربية (قدارة): ٢٨٧.
- (٢٨) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢٥٩/٤.
- (٢٩) ينظر: الجنى الداني: ٢٠.

- (٣٠) ينظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ٤٣.
- (٣١) ينظر: همع الهوامع (مكرم): ٧/١.
- (٣٢) الصاحبي، ابن فارس: ٩٥.
- (٣٣) الاصول في النحو: ٤٠/١.
- (٣٤) تسهيل الفوائد، ابن مالك: ٣.
- (٣٥) تهذيب اللغة: ١٦٢/١٠ (ذكر).
- (٣٦) المحكم والمحيط الاعظم: ٤٨٩/٦ (ذكر).
- (٣٧) لسان العرب: ١٥٠٧/٣ (ذكر).
- (٣٨) صحاح: ٦٦٤/٢ (ذكر) ؛ وينظر: لسان العرب: ١٥٠٧ (ذكر)، وتاج العروس: ٣٧٨/١١ (ذكر).
- (٣٩) تاج العروس: ٢٧٧/١١ (ذكر).
- (٤٠) العين: ٣٤٦/٥ (ذكر).
- (٤١) تهذيب اللغة: ١٦٤/١٠ (ذكر).
- (٤٢) لسان العرب: ١٥٠٨/٣ (ذكر).
- (٤٣) شرح الكتاب، السيرافي: ١٦/٥.
- (٤٤) المفصل في العربية (قدارة): ٣٤٣، وينظر: شرح الانموذج في النحو: ٢١٤.
- (٤٥) ينظر: شرح المفصل (ابن يعيش): ١٨٥/٥.
- (٤٦) رصف المباني: ٢٤.
- (٤٧) المصدر نفسه: ٤٣٦.
- (٤٨) مغني اللبيب: ٤١٨/٤.
- (٤٩) ينظر: المصدر نفسه: ٤٣١/٤.
- (٥٠) ينظر: المصدر نفسه: ٤٤٥/٤.
- (٥١) ينظر: همع الهوامع (مكرم): ٣٦٥/٤.
- (٥٢) ينظر: معاني الحروف في العربية (دكتوراه): ٩٨.
- (٥٣) ينظر: المصدر نفسه: ٩٨.
- (٥٤) ينظر: حروف المعاني بين الأداء اللغوي والوظيفية (دكتوراه): ٣٨.
- (٥٥) ينظر: حروف المعاني دراسة لغوية نحوية (ماجستير): ٤٨.
- (٥٦) العين: ٣٤٦/٥ (ذكر).
- (٥٧) شرح الكافية: ٥٠٥/٤.
- (٥٨) ينظر: شرح الأنموذج في النحو: ٢١٤.
- (٥٩) ينظر: ٥٠٥/٤.
- (٦٠) ينظر: ١٤٧.
- (٦١) ينظر: مغني اللبيب، الخطيب (حاشية المحقق): ٤١٨/٤.
- (٦٢) ينظر: المصدر نفسه: ٤٣١/٤.
- (٦٣) القاموس المحيط: ٤٢١ (ذكر).
- (٦٤) تاج العروس: ٣٧٦/١١ - ٣٧٧ (ذكر).
- (٦٥) المصدر نفسه: ٣٧٦/١١ - ٣٧٧ (ذكر).
- (٦٦) ينظر: معاني الابنية: ٢٨.
- (٦٧) الجنى الداني: ١٧٢.
- (٦٨) ينظر، المصدر نفسه: ١٧٥.
- (٦٩) ينظر، المصدر نفسه: ١٨١.
- (٧٠) مغني اللبيب (محيي الدين): ٤٢٩/٢، و (المبارك): ٤١٣/١.
- (٧١) ينظر: تقريب الأمانى شرح كفاية المعاني في حروف المعاني: ٢٥ و ٢٤.
- (٧٢) معاني الابنية: ٢٨.
- (٧٣) الكتاب (هارون): ٨٤/٤.
- (٧٤) تهذيب اللغة: ١٦٤/١٠ (ذكر)، و لسان العرب: ١٥٠٧/٧ (ذكر).
- (٧٥) تاج العروس: ٣٨٥/١١ (ذكر).
- (٧٦) المصدر نفسه: ٣٨٠/١١ (ذكر).
- (٧٧) ينظر، معاني الحروف في العربية (أطروحة): ٩٨.
- (٧٨) ينظر، المصدر نفسه: ٩٨-٩٩.
- (٧٩) ينظر: حروف المعاني بين الأداء اللغوي والوظيفة النحوية (دكتوراه): ٣٨، و ٨٦.

- (^{٨٠}) ينظر: حروف المعاني دراسة لغوية نحوية (ماجستير): ٤٨ و ٥٨.
- (^{٨١}) الكتاب (هارون): ٢١٦/٤.
- (^{٨٢}) الخصائص: ٣٥٤/٢.
- (^{٨٣}) المصدر نفسه: ٣٥٤/٢.
- (^{٨٤}) سر صناعة الاعراب: ٣٥٢/٢.
- (^{٨٥}) المصدر نفسه: ٢٩٤/٢.
- (^{٨٦}) زيادة يقتضيتها السياق.
- (^{٨٧}) زيادة يقتضيتها السياق.
- (^{٨٨}) المفصل في علم العربية (قدارة): ٣٤٣.
- (^{٨٩}) التخمير: ٣٨٤/٢.
- (^{٩٠}) مغني اللبيب: ٤١٨/٤.
- (^{٩١}) همع الهوامع: ٣٦٥/٤.
- (^{٩٢}) شرح المفصل (ابن يعيش): ١٨٥/٥، وينظر: معاني حروف العربية (أطروحة): ٩٨.
- (^{٩٣}) شرح الأنموذج في النحو (الأردبيلي): ٢١٤.
- (^{٩٤}) ينظر: ٢٥٠.
- (^{٩٥}) كتاب الفيروزج شرح الانموذج: ١٤٧.
- (^{٩٦}) معاني حروف العربية (أطروحة): ٩٨.
- (^{٩٧}) ينظر: مختصر الخطيب في علم التصريف: ١٣١.
- (^{٩٨}) ينظر: المصدر نفسه: ١٣٦.
- (^{٩٩}) ينظر: القاموس المحيط: ٤٢١ (ذكر).
- (^{١٠٠}) ينظر: تاج العروس: ٣٧٦/١١ (ذكر).
- (^{١٠١}) ينظر: مغني اللبيب (محيي الدين): ٤٢٩/٢، و (المبارك): ٤١٣/١.
- (^{١٠٢}) ينظر: الجنى الداني: ١٧٢، و ١٧٥، و ١٨١.
- (^{١٠٣}) ينظر: تقريب الأماني شرح كفاية المعاني في حروف المعاني: ٢٥ و ٢٤.
- (^{١٠٤}) ينظر: معاني الابنية: ٢٨.
- (^{١٠٥}) ينظر: معاني الحروف العربية (أطروحة): ٩٨.
- (^{١٠٦}) ينظر: تقريب الأماني شرح كفاية المعاني في حروف المعاني: ٢٥ و ٢٤.
- (^{١٠٧}) ينظر: حروف المعاني دراسة لغوية نحوية (ماجستير): ٥٨.
- (^{١٠٨}) ينظر: كتاب سيبويه: ٨٤/٤، وأبنية الصرف: ٢٤٤.
- (^{١٠٩}) ينظر: إطالة أصوات المد الطويلة وصوتي اللين في الأداء القرآني وعلم الأصوات (بحث منشور): ٢٢.
- (^{١١٠}) الخصائص: ٣٥٥/٢.
- (^{١١١}) ينظر: المصدر نفسه: ٣٥٥/٢.
- (^{١١٢}) الكتاب (هارون): ٢١٦/٤.
- (^{١١٣}) ينظر: المصدر نفسه: ٢١٦/٤.
- (^{١١٤}) شرح كتاب سيبويه، السيرافي: ٨٤/٥.
- (^{١١٥}) ينظر: المفصل في علم العربية (قدارة): ٣٤٣.
- (^{١١٦}) ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش: ١٨٥/٥.
- (^{١١٧}) ينظر: شرح الكافية، الرضي: ٥٠٥/٤.
- (^{١١٨}) ينظر: الخصائص: ٢٥٥/٢.
- (^{١١٩}) ما بين المعقوفين في الكتاب [أين] وهو من تحقيق المحقق، والصواب ما أثبتناه لمناسبة ذلك.
- (^{١٢٠}) رصف المباني: ٢٤.
- (^{١٢١}) المصدر نفسه: ٢٤.
- (^{١٢٢}) الجنى الداني: ١٧٥.
- (^{١٢٣}) مغني اللبيب (الخطيب): ٤٣١/٤.
- (^{١٢٤}) سر صناعة الاعراب: ٢٩٤/٢.
- (^{١٢٥}) الجنى الداني: ١٧٢.
- (^{١٢٦}) رصف المباني: ٤٣٦.
- (^{١٢٧}) مغني اللبيب (الخطيب): ٤١٨/٤.
- (^{١٢٨}) الكتاب (هارون): ٢١٦/٤.

- (١٢٩) شرح كتاب سيبويه، السيرافي: ٨٤/٥.
- (١٣٠) نسبه سيبويه الى جرير، ينظر: الكتاب(هارون): ٢٠٦/٤. والبيت ليس في ديوانه.
- (١٣١) سر صناعة الاعراب: ٤٠٠/٢.
- (١٣٢) المفصل في العربية(قدارة): ٣٤٣.
- (١٣٣) شرح المفصل، ابن يعيش: ١٨٥/٥.
- (١٣٤) شرح الكافية، الرضي: ٥٠٥/٤.
- (١٣٥) الخصائص: ٣٥٢/٢.
- (١٣٦) مقومات التنعيم ودلالاته (بحث منشور): ١١٠.
- (١٣٧) ينظر: الخصائص: ٣٥٤/٢.
- (١٣٨) سر صناعة الاعراب: ٣٥٢/٢.
- (١٣٩) ينظر: المصدر نفسه: ٣٥٢/٢.
- (١٤٠) المصدر نفسه: ٢٩٤/٢.
- (١٤١) المصدر نفسه: ٢٩٤/٢.
- (١٤٢) المصدر نفسه: ٤٠١/٢.
- (١٤٣) الخصائص: ٣٥٤/٢.
- (١٤٤) ينظر: الفيروزج شرح الانموذج: ١٤٧.
- (١٤٥) مقومات التنعيم ودلالاته(بحث منشور): ١٠٤.
- (١٤٦) المصدر نفسه: ١١٥.
- (١٤٧) ينظر: علم اللغة العام _الاصوات: ٢١٠.
- (١٤٨) الكتاب (هارون): ٢١٦/٤.
- (١٤٩) شرح كتاب سيبويه، السيرافي: ٨٤/٥.
- (١٥٠) سر صناعة الاعراب: ٣٩٩/٢.
- (١٥١) الخصائص: ٣٥٥/٢.
- (١٥٢) الجنى الداني: ١٨١.
- (١٥٣) ينظر: الخصائص: ٣٥٥/٢.
- (١٥٤) ينظر: المصدر نفسه: ٣٥٥/٢.
- (١٥٥) الكتاب(هارون): ٢١٦/٤.
- (١٥٦) شرح كتاب سيبويه، السيرافي: ٨٤/٥.
- (١٥٧) الخصائص: ٣٥٦/٢.
- (١٥٨) ينظر: سر صناعة الاعراب: ٣٩٩/٢.
- (١٥٩) ينظر: الخصائص: ٣٥٦/٢.
- (١٦٠) رصف المباني: ٤٤٧.
- (١٦١) مغني اللبيب(الخطيب): ٤٤٥/٤.
- (١٦٢) ينظر: المصدر نفسه: ٤٣١ / ٤ و ٤٤٥.
- (١٦٣) ينظر: الجنى الداني: ٢٧.
- (١٦٤) التحفة الوفيه: نت. www.aluka.net
- (١٦٥) شرح الانموذج في النحو، الاردبيلي: ٢١٤.
- (١٦٦) ينظر، حروف المعاني بين الاداء اللغوي والوظيفة النحوية (دكتوراه): ٣٥ و ٣٨.
- (١٦٧) مغني اللبيب(الخطيب): ٤٤٥/٤.
- (١٦٨) ينظر: المصدر نفسه، (الهامش): ٤٤٥/٤.
- (١٦٩) ينظر، حروف المعاني بين الاداء اللغوي والوظيفة النحوية(دكتوراه): ٨٦.
- (١٧٠) ينظر: مغني اللبيب: ٤٤٥/٤.
- (١٧١) الفيروزج شرح الانموذج: ١٤٧.
- (١٧٢) شرح الكافية: ٥٠٥/٤.
- (١٧٣) المصدر نفسه: ٥٠٥/٤.
- (١٧٤) البيت في ديوانه: ٨٩ بدون ياء.
- (١٧٥) البيت في سر صناعة الاعراب بالياء، ينظر: ٣٩٩/٢.
- (١٧٦) ينظر: ديوانه: ٨٩.
- (١٧٧) ينظر: المصدر نفسه: ٨٩، والبيت هو: رَعَمَ الْغُرَابُ بِأَنَّ رَحَلَتَنَا عَدَا
الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ.

وَبِذَلِكَ خَبَرْنَا

- (١٧٨) الكتاب (هارون): ٢١٦/٤.
 (١٧٩) المصدر نفسه: ٧١/١.
 (١٨٠) المصدر نفسه: ٤٦٥/٤.
 (١٨١) المصدر نفسه: ٤١٢/١.
 (١٨٢) المصدر نفسه: ٢١٦/٤.
 (١٨٣) المصدر نفسه: ١٤٧/١.
 (١٨٤) شرح الكافية: ٥٠٦/٤.
 (١٨٥) التسهيل: ٢٥٠.
 (١٨٦) الجنى الداني: ١٧٢.
 (١٨٧) همع الهوامع (مكرم): ٣٦٥/٤.
 (١٨٨) ينظر: المفصل في علم العربية (قدارة): ٣٤١_٣٤٢.
 (١٨٩) الجنى الداني: ١٧٢.
 (١٩٠) العين: ٣٤٧/٥ (ذكر).
 (١٩١) الصحاح: ٦٦٤/٢ (ذكر).
 (١٩٢) معجم مقاييس اللغة: ٣٥٨/٢ (ذكر).
 (١٩٣) تهذيب اللغة: ١٦٤/١٠ (ذكر)، وينظر: لسان العرب: ١٥٠٧/٣ (ذكر).
 (١٩٤) لسان العرب: ١٥٠٧/٣ (ذكر)، وينظر: تاج العروس: ٢٧٧/٢٦ (ذكر).
 (١٩٥) المفصل في علم العربية (قدارة): ٣٤٣.
 (١٩٦) شرح الدماميني: ٢٧٣/٢.
 (١٩٧) ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية: ٨٦.
 (١٩٨) الخصائص: ٣٥٥/٢.
 (١٩٩) المصدر نفسه: ٣٥٤/٢.
 (٢٠٠) شرح المفصل (ابن يعيش): ١٨٦/٥.

مصادر البحث:

١. القرآن الكريم.
٢. أبنية الصرف في كتاب سيبويه: الدكتورة خديجة الحديثي. (ط١)، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٥م.
٣. الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج (ت٣١٦هـ). تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي. (ط١)، (د.مط)، (د.ت).
٤. إنباه الرواة على أنباه النحاة: أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٢٤هـ). تحقيق: الدكتور: محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط١)، دار الفكر العربي_ القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية_ بيروت، ١٩٨٦م.
٥. الأنموذج في النحو: جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ). اعتنى به: سامي بن حمد المنصور. (ط١)، (د.مط)، (د.م) ١٩٩٩م.
٦. الإيضاح العضدي: أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ). تحقيق: الدكتور حسن الشاذلي فرهود. (ط١)، (د. مط)، الرياض، ١٩٦٩م.
٧. الإيضاح في علل النحو: أبو القاسم الزجاجي (ت٣٣٧هـ). تحقيق: الدكتور مازن المبارك. (ط٣)، دار النفائس، بيروت، ١٩٧٩م.
٨. تاج العروس من جوهر القاموس: السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ). تحقيق:

- مجموعة من المحققين، (ط٢)، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٧م.
٩. التخمير، وهو شرح المفصل في صنعة الاعراب: القاسم بن الحسين بن أحمد الخوارزمي (٦١٧هـ). تحقيق: محمد السيد عثمان. (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١م.
 ١٠. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: أبو عبد الله جمال الدين محمد بن مالك الطائي الأندلسي (٦٧٢هـ). تحقيق: محمد كامل بركات. (د.ط)، الناشر: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٧م.
 ١١. تقريب الاماني شرح كفاية المعاني في حروف المعاني: محمد صالح موسى حسين. (ط١)، منشورات مروان عبود، منشورات الرسالة ناشرون، دمشق وبيروت، ٢٠٠٩م.
 ١٢. تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (٣٧٠هـ). تحقيق: عبد السلام هارون. (د.ط)، دار القومية العربية للطباعة، مصر، ١٩٦٤م.
 ١٣. الجمل في النحو: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (٤٧١هـ). تحقيق: علي حيدر. (د.ط)، منشورات دار الحكمة، دمشق، ١٩٧٢م.
 ١٤. الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩هـ). تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل. (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.
 ١٥. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ). تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداي. (ط٢)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م.
 ١٦. دور الكلمة في اللغة: ستيفن أولمان. ترجمة: الدكتور كمال محمد بشر. (د.ط)، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٧م.
 ١٧. رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد بن عبد النور المالقي (٧٠٢هـ). تحقيق: أحمد محمد الخراط. (د.ط)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (د.ت).
 ١٨. سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ). تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل، وأحمد رشدي شحاته عامر. دار الكتب العلمية، (ط٢)، بيروت لبنان، ٢٠٠٧م.
 ١٩. شرح المفصل: موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (٦٤٣هـ). قدم له: الدكتور أميل بديع يعقوب. (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.
 ٢٠. شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (٣٦٨هـ). تحقيق: أحمد حسن مهدي، وعلي سيد علي. (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨م.
 ٢١. شرح الرضي على الكافية: رضي الدين محمد بن الحسن الاسترآبادي (٦٨٨هـ). تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، (ط٢)، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ١٩٩٦م.
 ٢٢. شرح شنور الذهب في معرفة كلام العرب: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الانصاري (٧٦١هـ). قدم له: الدكتور أميل بديع يعقوب. (ط٢)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م.

٢٣. شرح الأنموذج في النحو: جمال الدين بن محمد بن عبد الغني الأردبيلي (ت٦٤٧هـ). تحقيق: الدكتور حسني عبد الجليل يوسف. (د.ط)، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٠م.
٢٤. شرح الدماميني على مغني اللبيب: محمد بن أبي بكر الدماميني (ت٨٢٨هـ). صححه وعلق عليه: أحمد عزو عناية. (ط١)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ٢٠٠٧م.
٢٥. الصاحب: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ). تحقيق: السيد أحمد صقر. (د.ط)، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة. (د.ت).
٢٦. الصحاح: اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ). تحقيق: الدكتور أحمد عبد الغفور عطار. (ط٤)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٠م.
٢٧. علم اللغة العام _ القسم الثاني _ الأصوات: الدكتور كمال محمد بشر. (د.ط)، دار المعارف بمصر، ١٩٧٠م.
٢٨. الفيروزج شرح الانموذج: الشيخ محمد عيسى عسكر (ت١٣٠٧هـ). (ط١)، مطبعة المدارس الملكية، (د.م) ١٢٨٩هـ.
٢٩. القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ). قدم له الشيخ أبو الوفا نصر الهوريني (ت١٢٩١هـ). (ط٣)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م.
٣٠. كتاب حروف المعاني: أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت٣٤٠هـ). تحقيق: الدكتور علي توفيق الحمد. (ط١)، مؤسسة الرسالة للطباعة _ بيروت ودار الأمل _ إربد، ١٩٨٤م.
٣١. الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (ط٥)، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٩م.
٣٢. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ). تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي. (ط٢)، مطبعة الصدر، ١٤١٠هـ.
٣٣. لسان العرب: ابن منظور (ت٧١١هـ)، تحقيق: أحمد علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي. (د.ط)، دار المعارف بمصر، (د.ت).
٣٤. مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ). تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (د.ط)، دار الفكر، ١٩٧٩م.
٣٥. المحكم والمحيط الأعظم: ابن سيده الاندلسي (ت٤٥٨هـ). تحقيق: الدكتور عبد الفتاح السيد سليم، والدكتور فيصل الحفيان. (ط٢)، الناشر معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ٢٠٠٣م.
٣٦. المسائل العسكرية: أبو علي الفارسي (ت٢٧٧هـ). تحقيق: الدكتور علي جابر المنصوري. (ط٢)، مطابع الجامعة، بغداد، ١٩٨٢م.
٣٧. المفصل في علم العربية: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ). تحقيق: الدكتور فخر صالح قدارة. (ط١)، دار عمار، عمان، ٢٠٠٤م.

٣٨. **المصباح في علم النحو**، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي المطرزي (ت ٦١٠هـ). تحقيق الدكتور عبد الحميد السيد طليب. (ط١)، الناشر مكتبة الشباب، مصر، (د.ت).

٣٩. **معجم المصطلحات النحوية والصرفية**: الدكتور محمد سمير نجيب اللبدي. (ط١)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.

٤٠. **معاني الابنية**: الدكتور فاضل صالح السامرائي. (ط٢)، دار عمار، عمان، ٢٠٠٧م.

٤١. **مختصر الخطيب في علم التصريف**: الدكتور عبد اللطيف بن محمد الخطيب. (ط١)، مكتبة دار العروبة، الكويت، ٢٠٠٨م.

٤٢. **مغني اللبيب عن كتب الأعراب**: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ). تحقيق وشرح: عبد اللطيف محمد الخطيب. (د.ط)، (د.مط)، الكويت، ٢٠٠٠م.

٤٣. **مغني اللبيب عن كتب الأعراب**: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ). تحقيق: الدكتور مازن المبارك، ومحمد علي عبد الله. (ط١)، دار الفكر، دمشق، ١٩٦٤م.

٤٤. **مغني اللبيب عن كتب الأعراب**: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (د.ط)، المكتبة العصرية، صيدا وبيروت، ١٩٩١م.

٤٥. **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ). تحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرم. (د.ط)، دار النفائس، ودار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٩م.

٤٦. **ديوان النابغة الذبياني**: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط٢)، مطابع دار المعارف بمصر، ١٩٨٥م.

الأطاريح:

٤٧. **معاني الحروف في العربية**، دراسة توثيقية نحوية (دكتوراه): هدى ناجي عبد صباح. كلية الآداب _ جامعة بغداد، ٢٠١١م.

٤٨. **حروف المعاني بين الأداء اللغوي والوظيفة النحوية** (دكتوراه): عبد الله حسن عبد الله. جامعة جنوب افريقيا، ٢٠١٠م.

٤٩. **حروف المعاني دراسة لغوية نحوية** (ماجستير): فريدة مكاوي، وكريمة لعروسي. كلية الآداب _ جامعة الجيلالي بونعامة، الجزائر، ٢٠١٦م.

الدوريات العلمية:

٥٠. **إطالة أصوات المد الطويلة وصوتي اللين في الأداء القرآني وعلم الأصوات** (بحث منشور): الاستاذ الدكتور صيوان خضير خلف. مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية.

المجلد (١٠)، العدد (١٨)، حزيران ٢٠١١م.

٥١. مقومات التنعيم ودلالاته (بحث منشور): الدكتورة عائشة خضر أحمد البدراني. مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد (١٨)، العدد (٢)، نيسان، ٢٠١١م.

٥٢. مصطلح الحرف (بحث منشور): الدكتور محمد عامر. مجلة جامعة أهل البيت عليه السلام، العدد ٣، (د.ت).

الشبكة العنكبوتية (الانترنت):

٥٣. التحفة الوفية: ابراهيم بن محمد بن ابراهيم السفاقي (ت ٧٤٢هـ). تحقيق: الدكتور صالح بن

حسين العائد. كتاب منشور على الشبكة العنكبوتية. رابط الموضوع:

http://www.alukah.net/literature_language/0/264/#ixzz5IOMvEwEx

Keepsake characters

Dr. Lecturer

Hamid Hussein Hneehin

Ministry of Education_ General Directorate of Education in Thi-Qar
Ambassador in the Open Education College

Abstract

The perhaps main reason behind Keepsake is forgotten and not cut speaker for his words, the Keepsake style leads audio extension three movements which are: Aperture and Vibrio and Kasra generated by tide characters or extending three characters: Al Alaf, and Al Waw, and Al Yaah, shall be longer than usual calling the forgotten or adding doubt in his words, or bursting illusion.

This method itself is companion voice that he forgot speaker wanted to recall, reminder, or doubt it, or what he wanted to pay in imagining, that period shall be a presumption that speaker in case forgetting, which is the presumption to indicate the mnemonics.

This research term Keepsake characters language terms, and received from voices remembrance and reminders Keepsake and using overlooking three movements or view vowels as if came the last word, and the eloquence Keepsake characters whether received in word eloquent, as well as the reasons which called speaker to Astana Keepsake characters to speak, and relationship these three E quietly letters.

Keywords: characters, recall, reminder, memorabilia, reasons, silence, eloquent